[16] المشجرات... والفرق بين المشجر والمبسوط هو أن المشجر يبتدأ فيه بالبطن الاسفل ثم يترقى أبا فأبا إلى البطن الاعلى، والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الاعلى ثم ينحط إبنا فابنا إلى البطن الاسفل. كيفية ثبوت النسب عند النسابة: لذلك ثلاثة طرق (احداها) أن يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه فحينئذ إذا شهد خط النسابة بشئ عمل عليه (وثانيها) أن تقوم عنده البينة الشرعية وهى شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين يعرف عدالتهما بخبرة أو تزكية فحينئذ يجب العمل بقولهما (وثالثها) أن يعترف عنده مثلا أب بابن وإقرار العاقل على نفسه جائز فيجب أن يلحقه بقول أبيه. أوصاف صاحب النسب: يجب أن يكون تقيا لئلا يرتشى على الانساب (كما قيل عن أبى الحرب ابن المنقذى النسابة قالوا: كان يرتشى على النسب). وصادقا لئلا يكذب فينفي الصريح ويثبت اللصيق، ومتجنبا للرذائل والفواحش ليكون مهيبا في نفوس الخاصة والعامة فإذا نفى أو أثبت لا يعترض عليه. وقوى النفس لئلا يرهب من بعض أهل الشوكة فيأمره بباطل أو ينهاه عن حق فأن لم يكن قوى النفس زلت قدمه، ومن صفاته المستحسنة أن يكون جيد الخط فان التشجير لا يليق به إلا الخط الحسن. محمد صادق آل بحر العلوم الطبا طبائى _____